وَكَّلَ اللّٰه بالرحم ملكًا ، فيقول: أي رب نطفة ، أي رب علقة ، أي رب مضغة ، فإذا أراد اللّٰه أن يقضي خلقها ، قال: أي رب ، أذكر أم أنثى ، أشقي أم سعيد ، فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه

عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه مرفوعاً: «وكّلَ اللّٰهُ بالرَّحِمِ مَلَكًا، فيقول: أيْ ربِّ نُطْفة، أيْ ربِّ عَلَقة، أيْ ربِّ مُضْغة، فإذا أراد اللّٰهُ أن يقضيَ خَلْقَها، قال: أيْ ربِّ، أذكرٌ أم أنثى، أشقيٌّ أم سعيدٌ، فما الرزق؟ فما الأَجَل؟ فيكتب كذلك في بطن أُمِّه».

[صحيح] [متفق عليه]

يقول النبي صلى اللّٰه عليه وسلم : «إن اللّٰه تعالى وكّل بالرحم ملكًا» أي: إن اللّٰه تعالى جعل ملَكا من الملائكة قائمًا بأمر الرحم، وهو المكان الذي ينشأ فيه الولد في بطن أمه، فيقول: «أي ربّ نطفة» أي: يا رب هذه نطفة، والنطفة هي ماء الرجل، ومثله ما بعده من قوله: «أي ربّ علقة» أي: يا رب هذه علقة والعلقة: هي الدم الغليظ، ثم يقول: «أي ربّ مضغة» أي: يا رب هذه مضغة، والمضغة: قطعة من لحم، وقد بُيِّن في رواية أخرى أن مدة كل واحد من هذه الأطوار أربعين يومًا، ثم قال صلى اللّٰه عليه وسلم : «فإذا أراد اللّٰه أن يقضي خلقها» أي المضغة لأنها آخر الأطوار، والمراد بالقضاء إمضاء خلقها وذلك بنفخ الروح فيها كما بينته رواية أخرى وذلك بعد مائة وعشرين يومًا، قال الملك: «أي رب أذكر أم أنثى» أي يارب هل هو ذكر فأكتبه أم أنثى؟ «أشقي أم سعيد» أي: أهو شقي من أهل النار فأكتبه، أو سعيد من أهل الجنة فأكتبه كذلك؟ «فما الرزق» أي: قليل أو كثير، وما مقداره؟ «فما الأجل»أي: فما عمره؟ طويل أم قصير؟ «فيكتب كذلك في بطن أمه» أي: فيكتب ما ذكر كما أمره اللّٰه به حال كون الولد في بطن أمه.

معاني الكلمات

وكَّل جعله قائمًا بأمرها.

الرَّحِم المكان الذي ينشأ فيه الولد في بطن أمه.

نُطفة ماء الرجل.

عَلَقة الدم الغليظ.

مُضْغة قطعة من لحم.

الأجل مدة حياة الإنسان.

http://www.sunnah.global/hadeeth/ar/show/6328